

كاسات الخمر وقت له اذهب فاني احنقرك بعد الان . ولم اتم كلامي
حتى نهض من مكانه متشدداً وبرقت عيناه السوداء بنار الالفة
والغيظ و اشار لي الى الباب وقال لي اخرجي فليس هنا محل النساء
قلت اطردني قال نعم فاني لا اريد ان اراك . فاثري بي كلامه
تأثيراً شديداً وان كان لا يدري ما يقول وعدت الى اخي حزينة
بأكية فاخذت تطغى آمالي في اخلاقه ونقطع لي كل امل من اصلاحه
بمحبة ان السكر داء وبيل لا يرجى منه شفاء . واقمت انتظر احمد ان
يهود فيعتذر اليّ فلم يعد ثم تلا ذلك ما تعرفينه ايها العزيزة من
امر طلاقنا وتفاصيله
(البقية تأتي)

المرأة الشرقية

(كيف هي وكيف يجب ان تكون)

بينما كنت ذات يوم هائمة في بيدا الأفكار نتجاذبي عوامل
الملل والانتظار مترقبة زيارة غادة ولا كالغادات ورؤية سيدة هي
فخر السيدات اذ اقبلت عليّ نتهادى كمن به ثمل او كأنها شاعرة بما
اصاب مزورتها من الملل فقابلتها بالاجلال والترحاب ونزعت عن
حياها الجليل النقاب فوجدتها ندية لكل انيس وانيسة لكل جليس
فاخذت انقل الطرف في محاسنها الزاهرة واجيل الفكر في احاديثها
الباهرة حتى عثرت على مقالة مدرجة في العدد الثالث منها بعنوان
« مصيبة الشرق » لناظمة عقدها وناسجة بردها حضرة الكاتبة الفاضلة
السيدة لميمه شمعون التي شغفت الاذان بحسن بلاغتها وحيرت

الافهام بجميل عبارتها ولما رأيتها لتظلم لحالة المرأة الشرقية وتشكو
من جور قومها الذين يقفون عثرة في سبيل تقدمها رأيت ان
اخوض في هذا الموضوع الذي احسبه من اهم ما يجب على الكاتبات
البحث فيه لما له من الفائدة لجنات جنسهن والتوصل الى ما به الخير
والاصلاح لسيدات شرقن

ولقد يعلم الكل ان المرأة الشرقية لا تزال في حد الجول والتاخر
رغمًا عن الوسائل المتوفرة لتعليمها وانها لم تنزل بعيدة عن جارتها الغربية
بعدًا عظيمًا يدعو الى التنديد بها والخط من مقامها وذلك يصيب
مراتب النساء عندنا بالسواء لا فرق فيه بين الغنية والفقيرة والخاصية
والعامية لانه لم يبدُ للان من نساءنا شيء يستحق المدح او يقضي بالسكوت
عن اللوم ولا عبرة إبتادرات منهن لا يصح الحكم بهن فانهن اقل
من القليل

ثم انني اجد اكثر اللوم واقعًا على اللواتي سهل لمن حسن الحظ
والجد ان يستطعن تلقي العلوم والاستفادة من الاداب ثم تركن كل
موهب الطبيعة هذه ولم يحفان منها بشيء بل كن يتعلمن في المدرسة
كانهن يقضين مدة محدودة يحسبن بلوغ الواجب بقضاءها او يعتبرن
نهاية العلم بنهاية السن الذي يخرجن فيه من المدرسة فلذلك لم تعلق
اذهانهن بشيء من العلم الصحيح الذي يدعو الى المدح او يدفع اللوم
خلا بعض عبارات افرنجية وتقليد ازياء غربية لا تنيل مجدًا ولا ترد
جهلاً وغاية ما يمكن منها مشاركة الراقصات في رقصهن والتعلي بجلي
الازياء المكاذبة او وضع بعض الكتب العلمية في مكاتبهن ايهاً ان

هناك علماً والحقيقة ان ليس هناك الا كتب نتحلى بها نفس الخزانة وعقل صاحبها غفل عاطل فاذا كانت هذه حال من اعانتها الدنيا على اكتساب العلم والتحلي بزيتته فما الظن بالفقيرة الحاملة التي لا تستطيع ان تظفر بالحقيقة ولا التقليد

كل هذه امور اجد كل اللوم فيها واقعاً على انفس السيدات الشرقيات وليس لاحد غيرهن مشاركة فيه لان المدارس مفتوحة والكتب موجودة وطرق الاستفادة مسلوكة وليس من معارض المرأة في تعلمها بالاطلاق ولكنها هي التي تعارض نفسها وتعاكس ذاتها وتكتفي من العلم بانها كانت في المدرسة او احزرت بعض الكتب ثم اذا شئت الدخول في العلم او الكتابة في معنى اقمدها التقصير عنه فلما ان تتركه جملة او تستعين عليه بسواها وكلتا الحالتين تقصير عائب بل حينما لو كان السيدات عندنا يدخلن في حلقات العلم ويباشرن الانشاء والكتابة ولو استعن على ذلك بالرجال فان هذه الاستعانة واجبة والمرأة تتعلم منها بالتدريج ما لا تتعلمه في المدرسة حتى تصبح بعد ذلك قادرة على اظهار افكارها بنفسها مستطاعة لتولي الانشاء وحدها ثم تصبح بذلك قدوة لسواها وتصور غيرها تستعين بها بدلاً من الاستعانة بمعارف الرجال . ولا نثوهم السيدات ان ذلك عسير او انه شائن لمن بل هو مرقاة الكمال والسبيل اليه والواسطة المعينة لبلوغه لان اكثر النساء اللواتي سبقن في العلم عندنا حتى بارين الرجال واستغنين عنهم انما نشأن على هذه الطريقة في بدء امرهن اذ قلما رأينا مقالة سيدة تصدت للكتابة في اول امرها الا ولغيرها يد فيما كتبت ثم

قد رجن في هذه الطريقة حتى صرن الى ما هن عليه الا ان اللواتي اعنيهن بهذا القول قليلات جداً لا يرتفع بهن شأن المرأة الشرقية بل لسن هنّ بجزءٍ يعدي مجده الكل او يستر كماله نقص الباقي

ولذلك ارى من الواجب على كل سيدة اعانها الدهر بوسائل العلم وانفق قومها عليها المال لتهديها وثقيفها ان تحذو ذلك الحذو وتسير على تلك الطريق فيكون من علمها عمل تستطيع الفخر به لانها كما استطاعت ان تقلد عادات الافرنج وازياءهم بالفعل تستطيع ايضا ان تتعلم وتقرن علمها بالعمل . وعندنا بمحمد الله كثيرات ممن يقدرن على ذلك لو اردنه بحيث لا يحق لنا ان نشكو من قلة تعليم الفتيات او عدم وجود المدارس لهن بل ان كل الشكوي من انهن لا يتعلمن كما يجب ولا يصل بهن علمهن الى غاية . وهذه مجلة انيس الجليس النسائية قد صدرت من مدة طويلة ولم اجد فيها الا مقالتين او ثلاثاً للسيدات فهل لم يتعلم من نساءنا الشرقيات الا ثلاث فقط او هل لا يستطيع الكتابة ممن الا ثلاث بل ان عندنا كثيرات متعلّمات ويستطعن الكتابة بالتدريج لو زاولنها ولكن يمتنعن من ذلك الكسل عن الممارسة والتواني عن تجربة العلم بالعمل ويصرفن عن حب العلم حب الازياء ونقليد الافرنجيات مما ينسيهن سابق ما تعلمنه ويكون قدوة سيئة لسواهن من الفتيات لان النساء كثيرات النقليد سرعات الاقتداء وعندني انه لو كان لسيداتنا جزء من هذه الهمة المنصرفه في نقليد الازياء منصرف الى نقليد العلم لما قصرن عن الرجال وذلك لان الاقتداء سريع فيهن كما اشرت ولكنني ارجو اولئك الكاتبات الحقيقيات على قلة

عدهن ان يثابرن على ما هن فيه من الكتابة ولا سيما في حض اخواتهن
على الاقتداء بهن فانه قد لا يمضي زمن حتى تسري فيهن هذه العادة
ويفشو ذلك التقليد فتكثر بيننا نساء الفضل والادب لان الاستعداد
عندنا موجود ووسائل الارتقاء تامة والله خير هادٍ
ليبيه هاشم (ماضي)

جواب الاقتراح

اقترحنا في العدد الماضي على حضرات شعرائنا نظم قصيدة في
وصف المرأة الحاضرة وجعلنا للجميل في هذا الوصف جائزة وقد
جاءنا عدة قصائد في هذا المعنى فوجدنا احسنها نظماً واوفاهها معنى هذه
القصيدة انتي ننشرها الان نظم حضرة الاديب محمد افندي محمد
بعموم الاوقاف وقد ارسلت لحضرته الجائزة عليها اما القصيدة فهي

ياسائلي عن النساء في الشرق وطالبا اوصافها بالحق
خذ الجواب عن خبير شرقي واسمع رعاك الله قول الصدق
فالصدق من اولى مزايا الحر

نساؤنا كالدر في الاصداف وليس قدر الدر عنك خافي
خلقن من طهر ومن عفاف وهن في عين ذوي الانصاف
اولى النساء بالثنا والشكر

نساؤنا كاللؤلؤ المنظوم يلمعن في البيوت كالنجوم
في غاية من البها المرقوم على جبين الشمس والمرسوم
فوق الضياء من محيا البدر